Assessment of the Geographical Skills of Primary School Teachers in the Light of Human Development Skills.

Sulbi Mklif Hashn
College of Education for Human Sciences / Babylon University
Sulbimk31@gamil.com

Submission date:13 /9/2018 **Acceptance date**: 19/9/2018 **Publication date**: 26/11 /2018

Abstract

The human being's communities have changed continuously for all life aspects. Especially after the industry revolution which leads to population density, knowledge, and technology development in the mass media and communications. The huge data processing revolution makes the world just small village after the amazing inventions are able to exchange the knowledge and information among the peoples; the civilization is progressing because of continuous feeding by multi-springs of human's knowledge such as intellectual, cultural, social and economical.

The geography has took part to this development by it has provided the students with knowledge, experience, improvement the skills and using the basic technologies as well as it has took part to build their personalities.

The Nations have opened out the development, progressive, and communication with past and benefit of it in the present to bright the future horizons; it always interests in their creative peoples especially the teachers to achieve the social philosophy widely. Because of the educational process can not achieve their strategy aims in all teaching stages only by the teacher is able to know the skills, its good performance, reading many of studies, symposiums and educational conferences which dealt with learning of geography materials and its skills. The results have shown that students at all stages suffered from difficulty in the acquiring of geographical skills; because of weakness of the geography's material teachers (male and female) of these skills.

The researcher has realized that most of geography's material teachers faced difficulties in the teaching and learning the geography's skills, he found clear weakness in performance of these skills and their little interest in this vital aspect when they are studying geography, they are ensuring on the theoretical aspect without practical aspect in their teaching. This has side effects on the students; because we can not ask for the students good comprehension for geographical skills at the time when their teachers are unable to study the material and they have not knowledge and application background.

Here; the present study's problem has come; the researcher has felt to need to make a study in title "evaluation of geographical skills for teachers of primary stage and he suggested a program to development it" to treatment a problem has limited by these studies. The problem is weakness ofmaterial's teachers for geographical skills that leads to this study and needed to it.

key words : Calendar, Skills, Geographic skills, Teachers, Primary stage, Elementary school teachers, Human development

Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH) by University of Babylon is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المجلد ٢٦، العدد ٨: ٢٠١٨. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(26), No.(8): 2018.

تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التنمية البشرية

صلبي مكلف حسن

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنميتها وذلك من خلال:

١. تحديد المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية. ٢. تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية.

٣. إقتراح برنامج لتنمية المهارات الجغرافية الضعيفة.

وتحدد البحث بـــ :

١. معلمي ومعلمات مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية في مركز محافظة بابل (حدود مدينة الحلة).

٢. العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

وأجرى الباحث مسحاً شاملاً للمجتمع الأصلي للبحث لإختيار عينة ممثلة تمثيلاً صحيحاً له، فإختار عينة استطلاعية تكونت من (٢٧) معلماً ومعلمة من الذين يقومون بتعليم مادة الجغرافية، بواقع (١٢) معلماً و (١٥) معلمة موزعين على (١٦) مدرسة إبتدائية.

كما اختار الباحث بالسحب العشوائي الطبقي عينة التطبيق الأساس البالغ حجمها (٩٠) معلماً ومعلمة من الذين يقومون بتعليم مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية، موزعين على (٥٢) مدرسة إبتدائية للبنين والبنات. ويهدف البحث الى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنميتها. اعد الباحث قائمة بالمهارات الجغرافية تألفت من (٦٤) مهارة موزعة على (١٢) مجالاً ضمّنها في إستمارة ملاحظة، معتمداً في بناء فقراتها على ما حصل عليه من نتائج الدراسة الإستطلاعية والاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ومراجعة الادبيات والاهداف التربوية لتدريس الجغرافية في جمهورية العراق، ودراسة كتب الجغرافية المقرر تعليمها في المرحلة الإبتدائية وملاحظة أداء عدد من معلمي مادة الجغرافية، أضف الى ذلك خبرة الباحث في تدريس المادة لمدة (٣٢) سنة في المدارس الثانوية.

وتم عرض إستمارة الملاحظة بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين في أقسام الجغرافية والعلوم التربوية والنفسية لإستخراج الصدق الظاهري للاداة. وإستخدم الباحث مربع (K^2) كوسيلة أحصائية لتعرف الفقرات الدالة إحصائيا لغرض قبولها، فأصبحت إستمارة الملاحظة مكونة من (٦٤) فقرة مقسمة على (١٢) أثني عشر مجالاً بصيغتها النهائية وبذلك تحقق صدق الأداة.

كما إستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (Likert) أساساً للقياس وأعطيت أوزاناً مختلفة حسب أهميتها من (٥- ١).

ولغرض التأكد من ثبات إستمارة الملاحظة تم حساب معامل الثبات بين الباحث والملاحظ المشارك باستخدام معامل إرتباط بيرسون، وإستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف البحث وهي مربع كاي(K^2)لإختيار صلاحية المهارات الجغرافية والنسبة المئوية في معظم إجراءات البحث، ومعامل إرتباط بيرسون (Pearson) بالحاسب الألكتروني لحساب معامل ثبات أداة البحث، إذ بلغ المتوسط العام للثبات (٨٦,٧٥) ومعادلة الوسط المرجح والـــوزن المئوي لترتيب مجالات إستمارة الملاحظة، ولترتيب المهارات الجغرافية بحسب ممارسة معلمي مادة الجغرافية في إستمارة الملاحظة بشكل عام.

وأظهرت نتائج البحث إن ممارسة معلمي الجغرافية في المرحلة الإبتدائية للمهارات الجغرافية كانت ممارسة جيدة، إذ بلغ المعدل العام للوسط المرجح (٣٩٣، ٣) والوزن المئوي (٦٧,٨٨). إن أعلى معدل في مجالات إستمارة الملاحظة الإثني عشر، هو مجال المهارات المتصلة بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، إذ نال وسطاً مرجحاً قدره (٣,٧٧٥) ووزناً مئوياً قدره (٧٥,٥). أما أدنى معدل في مجالات إستمارة الملاحظة هو المجال الثامن ومضمونه (مجالات المهارات المتصلة بالانشطة الصفية واللاصفية) إذ نال وسطاً مرجحاً قدره (٧٨١،٢) ووزناً مئوياً قدره (٥٥،٦٣) بلغ عدد المهارات الجغرافية المتحققة(٥٠) مهارة وغير المتحققة (١٤) مهارة .

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

إعداد دليل لمعلمي مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية تتضمن المهارات الجغرافية وأساليب تعلمها وتعليمها.

الكلمات الدالة: التقويم، المهارات، المهارات الجغرافية، المعلمين، المرحلة الابتدائية، معلمي المرحلة الابتدائية، التنمية البشرية

١. الفصل الاول

١. ١. مشكلة البحث:

تهدف الجغرافية الى تحقيق الاهداف العامة التي ترمي الفلسفة الاجتماعية والتربوية في العراق الى تحقيقها في إعداد جيل قادر على تلبية حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال رفع إنتاجية الفرد ليساهم في بناء المجتمع٠ لذا باتأن يعد المعلم إعداداً يؤهله للنهوض بمهمته كعنصر فعال في نهضة أُمته وإزدارها، فهو العنصر الفاعل في العملية التربوية، ويتوقف على كفايته في أداء عمله نجاح العناصر الاخرى٠ إذ لابد من تحديد المهارات والخصائص التي يتصف بها المعلم، ليكن بعد ذلك قياسها والحكم على مدى تحقيقها٠ [١٢٩– ص٣٠٥]

إذ إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال شعور الباحث بالحاجة الى القيام بدراسته لتقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية لتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم أو المهارات التي لا يمارسونها إطلاقاً أثناء عملية التعلم أو التعليم وبناء برنامج مقترح لتنميتها.

لقد تولد هذا الشعور من خلال الاطلاع على نتائج كثير من الدراسات التي بينت وجود ضعف عند بعض معلمي المرحلة الابتدائية في أداء المهارات الجغرافية، ومشاهدة بعض المعلمين والمعلمات أثناء تدريسهم لمادة الجغرافية، مما له أثار سلبية على إكتساب الطلبة لهذه المهارات، ضف الى ذلك إن أغلب معلمي ومعلمات المدارس الإبتدائية هم من خريجي دور أو معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، كما أن قسماً منهم من خريجي دورات التأهيل التربوي التي لا تتجاوز مدتها ستة أشهر، إذ أدت الى القصور في إعدادهم وقلة خبرتهم وإستيعابهم للمهارات والوسائل والتقنيات التربوية الحديثة في مجال تعليم وتعلم مادة الجغرافية.
إن تمكن المعلمين من أداءالمهارات الجغرافية شيء ضروري لرفد أفكارهم وتنمية قدراتهم والإفادة منها في أدوارهم التربوية، وعلى المعلم الكفء أن يلم بطرق وأساليب إستخدام هذه المهارات وإستيعابها وأن يكون قدوة لتلاميذه بما يملكه من مؤهلات علمية وتربوية إذ تقع عليه مسؤولية إعداد النشئ الجديد إعداداً صالحاً لخدمة وطنه ومجتمعه.

وتأسيساً على ما تقدم ذكره إن مشكلة البحث الحالي تدور حول الحاجة الى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية ، وتحديد المهارات الجغرافية التي يمارسونها أثناء تعليم مادة الجغرافية. ومن خلال ما حصل من تطور في إعداد وتأهيل المعلمين والتوسع في فتح دور ومعاهد إعداد المعلمين وكليات التربية الأساسية في مختلف جامعات القطر. وعقد المؤتمرات التربوية والجغرافية التي أوصت بالإهتمام والتوسع في تعليم مادة الجغرافية وإستخدام أساليب وطرائق تدريسية حديثة كالمؤتمر الفكري الخامس للتربويين العرب الذي عقد في بغداد عام ١٩٩٣ الذي أكد على تطوير معارف ومهارات المعلمين بما يسهم في تطوير العملية التربوية في الوطن العربي. [٤٢– ص٩]

فقد إرتأى الباحث القيام بإجراء مثل هذه الدراسة " تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنميتها."

وفي ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة يمكن معالجة جوانب الضعف في المهارات الجغرافية. كما تعد مساهمة متواضعة في النهضة العلمية التي يشهدها بلدنا في مختلف نواحي الحياة.
وبالتالي يمكن أن نحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:
ما المهارات الجغرافية التي يستخدمها معلمو الجغرافية في المرحلة الإبتدائية من خلال تعليم هذه المادة ؟

١. ٢. أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية مادة الجغرافية فهي أحدى المواد الدراسية البالغة الأهمية لأنها أقدم أنواع المعرفة الإنسانية، ساهمت في تطوير أكثر الأمم وشعوبها، إذ لا يوجد علم يشبع حاجات الإنسان وتطلعاته للمعرفة أكثر من الجغرافية.[١٠٨- ص١٠٦-١٠٧]

فمادة الجغرافية Geography تشكل نقطة إلتقاء العلوم الإنسانية مع العلوم الطبيعية ويرى (Taylor 1957) أنها تتداخل مع العلوم كافة كعلم الفلك، والفيزياء، والجيلوجي والاجتماع، والسياسة وغيرها من العلوم.[P- 674 -222]

وتعني الجغرافية Geography بدراسة الاستجابات البشرية والمؤثرات البيئية الطبيعة فهي بذلك ذات صفة حية، إذ تدرس حياة الإنسان وأعماله والآثار الناتجة عن جهوده في السيطرة على بيئته وتعديلها. [٢- ص٦]

فالجغرافية علم يقوم على ملاحظة ظواهر سطح الأرض وتحليل العوامل التي توضح إختلاف أنواعها أو درجة كثافتها من مكان لآخر. [١٨٤- ص٤٠]

وينمي تدريس الجغرافية قدرة التلميذ على الملاحظة والتحليل والتعليل وإدراك الاسباب والنتائج وإستنباط نوع التفاعل بين الإنسان وبيئته ومدى التفاعل وأثره من خلال فهم التلاميذ فهماً مناسباً لمظاهر الحياة الإجتماعية والإقتصادية لوطنهم.[٥٤- ص٢٧٢-٢٧٣]

ومادة الجغرافية تهدف الى إكساب التلاميذ مهارات متنوعة قد تكون معرفية أو أدائية وتنمية شخصياتهم والعديد من الأفكار والمفاهيم والمهارات، لذلك يؤكد بانكسBanks " بأن الجغرافية مفتاح المواد الإجتماعية[١٩٩- ص٢٥]

ونظراً لأهميتها في تنمية الروح الوطنية والقومية السليمة وفهم المشكلات التي يعاني منها وطنهم وشعوب العالم، والإهتمام بما يزخر به وطنهم من ثروات طبيعية. ولمادة الجغرافية دور بارز وفعال في تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ كالإتجاهات والميول والقيم وصور التذوق.[١٨٤- ص٤-٦]

وللجغرافية دور بارز وفعال في إظهار مساهمة العرب في تقدم المعرفة الجغرافية وإثرائها في مختلف عهود الدولة العربية الاسلامية، مما ساعد على إتساع مساحتها وزيادة نشاطها التجاري البحري والبري وتعاظم نفوذها، فضلاً عن إقبال العرب المسلمين على طلب العلم والسفر والرحلات الطويلة وظهور الرواد العظام في الجغرافية ومنهم اليعقوبي، المسعودي، المقدسي،الادريسي وغيرهم٠ فضلاً عن ظهور بعض الرحالة المشهورين ومنهم إبن جبير وإبن بطوطة٠ [٢٠- ص٢٢]

أما المؤتمرات التي أكدت على ضرورة العناية بتدريس مادة الجغرافية فهي:

_ المؤتمر الجغرافي الاول في القاهرة عام ١٩٦٢، إذ أوصى بإعداد معلم الجغرافية مهنياً وعلمياً والدقة في إختيار المعلمين وتوفير البحوث والدراسات الجغرافية٠ [١٧١- ص١١٣٢]

- المؤتمر العشرين لاتحاد الجغرافي العالمي عُقد في لندن من ٢٠- ٢٩ تموز ١٩٦٤. إذ تناولت البحوث مختلف فروع الجغرافية، وأكدت على أهمية مادة الجغرافية وإمكانية مساهمتها في عملية بناء المجتمع وتطوره٠ [٥٨- ص١٨١]

وتأسيساً على ما سبق ذكره فان أغراض تدريس مادة الجغرافية تؤكد على ما يأتي:

بناء مفاهيم القياس التي تميز بين المستويات المختلفة من التعليم وتنظيم المعلومات الكمية والنوعية عن الأقاليم من اجل التحليل والتعميم وبناء الفرضيات عن المناطق.

إقتراح البدائل المستقبلية للاستقرار البشري من خلال القيم وأنظمة البيئة.

تطوير الملاحظة المباشرة في العمل الميداني والحقلي من اجل تسجيل وتنظيم الظاهرات المعقدة.

الشرح بإستخدام الخرائط من حيث التعرف على تفسير النماذج البسيطة والمركبة للخصائص الطبيعية والبشرية على سطح الكرة الأرضية بمختلف المقاييس.

تقديم القرائن الطبيعية والبشرية لفهم العلاقات المعقدة بين أقاليم سطح الأرض.

تغطية الأحداث التي تحدث في العالم.

تأكيد حقيقة المسافات المتباعدة وحقيقة حجم الأقاليم التي عن طريقها تحل مشاكل العالم.[١٩٥- ص٤٩]

لقد آمن المتخصصون بتدريس الجغرافية بضرورة تدريس المهارات الجغرافية لاسيما في المرحلة الابتدائية، لتزويد التلاميذ بمهارات نوعية تساعدهم في تنمية ميولهم نحو الدراسة٠

فالمهارات الجغرافية أدوات تربوية تمكن التلاميذ من مسايرة التغيرات السريعة في عالم سريع التغير والتطور التكنولوجي.

فلا بد من إختيار المعلم الكفء المتقن للمهارات الجغرافية التي يمكن تنميتها وصقلها عن طريق الإعداد المهني المستمر أثناء الخدمة. فأكد (رايس M.Rice) في دراسته عام ١٩٦٥ بضرورة الإهتمام بإعداد معلم الجغرافية وإختيار الكتب المدرسية وإستخدام وسائل التدريس الفعالة ٠[٨١- ص٣١ -٣٤]

وذكر (بريستونPreston) في دراسته عام ١٩٥٦ إن الإعداد غير الجيد للمعلم ربما يعود الى ضعف في معرفة المعلم نفسه بالمهارات الجغرافية. اما (لوردLord) فقد بين أنه من الصعب على الجغرافي أن يتوقع من تلاميذه أن يتعلموا المهارات إذا كان هو لا يفهمها جيداً. [٨٣- ص٥٤٠]

ونتيجة للتطور الحاصل في إعداد المعلمين وظهور كثير من برامج التأهيل، وتأكيداً لأهمية المهارات الجغرافية فقد شخصت العديد من الدراسات والمؤتمرات والندوات الضعف في هذه المهارات ووجود صعوبات في تعليمها لدى المعلمين. فقد أكدت دراسة (الجبوري ١٩٨٧) الى وجود ضعف في المهارات الجغرافية لدى طلبة قسم الجغرافية- كلية التربية في العراق عند القيام بتدريس مادة الجغرافية. [٣٤- ص٨٦]

وأشارت دراسة (عبيس ١٩٩٨) الى ضعف في مستوى المهارات التدريسية لمدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وإستخدامهم طرائق وأساليب تدريسية تقليدية أدى الى تدني واضح في إكتساب المهارات الجغرافية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي. [١٢٦- ص١٣٨]

وخرجت دراسة الشمري ٢٠٠٢ الى وجود تباين في الأداء في المهارات الجغرافية المحددة في الدراسة. [١٠٣-ص٥١]

أما جلواكي W.Glowaki ١٩٧٠ فقد أشار الى عدم قيام أي مدرس بتدريس الجغرافية إلا إذا كان مؤهلاً من حيث إمتلاكه المهارات الجغرافية الأساسية لتدريس الجغرافية. [٨١- ص٣١-٣٤]

وبناءاً على ما شخصته الدراسات والمؤتمرات السابقة فقد وجد الباحثإن هناك حاجة لإجراء دراسته الموسومة " تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنميتها" لان مثل هذه الدراسة تعد خطوة مهمة لتطوير تدريس هذه المادة الحيوية في مدارسنا الإبتدائية فالوقوف على واقع أية ظاهرة هو في الحقيقة خطوة تمهيدية سابقة لعملية تطويرها. [٤٨- ص٥]

لعل ذلك يساعد على تطوير مهارات معلمي مادة الجغرافية وإن تقويمهم يمكن الباحث من معرفة المهارات التي يمارسونها أثناء التعليم وتحديد حاجاتهم الى التدريب اللازم على المهارات الجغرافية التي يظهر قصور في ممارستها لتنميتها وتطويرها.

إن تشخيص الباحث للمهارات الجغرافية الضعيفة سيمكنه من بناء برنامج تدريبي لمعالجة مثل هذه المهارات. إذ لم تجر على حد علم الباحث مثل هذه الدراسة في طبيعة موضوعها وأهدافها. وقد تم التأكد من ذلك من خلال جرد رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه والبحوث المنشورة في المجلات العلمية في الجامعات العراقية والعربية ومن خلال المكتبة المركزية في بغداد والجامعة المستنصرية، وكلية التربية – إبن رشد وكلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصرية، ومكتبات الجامعات بابل– كربلاء – القادسية – الكوفة الى سنة ٢٠٠٤م ومن خلال التأكد من شبكة المعلومات (الانترنيت) فلم يجد الباحث دراسة مشابهة للدراسة الحالية:

ومن خلال العرض السابق تنبثق أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

١. الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنمية المهارات الضعيفة.
٢. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة الإبتدائية لأنها المرحلة الأساس والقاعدة التي يستند عليها التعليم في مراحله اللاحقة فهي اللبنة الأولى في البناء التربوي الشامخ التي تسعى الأمم الى إنجازه وجني ثماره مستقبلاً.
٣. تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في العراق من حيث موضوعها وطبيعة أهدافها للمختصين بتعليم مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية.
٤. إقتراح برنامج لتنمية المهارات الجغرافية بالمرحلة الإبتدائية بالغ الأهمية لوزارة التربية وذلك لتطوير وتدريب المعلمين أثناء الخدمة.
٥. جاءت هذه الدراسة منسجمة مع التوجهات نحو إصلاح التعليم في العراق.
٦. بناء قائمة المهارات الجغرافية اللازمة لمعلم الجغرافية في المرحلة الإبتدائية والتي يمكن الإفادة منها في تعليم مادة الجغرافية، وإستخدامها من قبل المشرفين و الاختصاصيين لتقويم معلمي المادة، وتسهم كذلك في تطوير كتب الجغرافية عند تأليفها.

١. ٣. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنميتها وذلك من خلال:

١. تحديد المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية.
٢. تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية.
٣. إقتراح برنامج لتنمية المهارات الجغرافية الضعيفة.

١. ٤. حدود البحث:

١. يقتصر البحث الحالي على:
٢. معلمي ومعلمات مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية في مركز محافظة بابل (حدود مدينة الحلة).
٣. العام الدراسي ٢٠١٧– ٢٠١٨م.

١. ٥. تحديد المصطلحات:

أولاً: التقويم Evaluation

التقويم في اللغة: ورد في لسان العرب " أقمت الشيء قومته، فقام بمعنى إستقام وإعتدل. [٣- ص٤٠٠]

كما ورد لفظ " قَوّمْ " في تاج العروس بأنه " قوم الشيء قدّر قيمته، قوّمه تقويماً، عدّله. [٧٣- ص٢٣٤]

في الإصطلاح عرفه سمارة وآخرون ١٩٨٩: بانه " تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة ثم إستخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة للتعرف على مدى كفايتها. [٩٢- ص١٢]

وعرفه الخطيب وعبد الله ١٩٩٩ بأنه: " جميع العمليات التربوية التي يستخدمها المتخصصون في قياس الأداء والتحصيل التي تؤدي في النهاية الى تكوين حكم عملي مستنير على قيمة المخرجات التعليمية.[٥٧- ص٦٥٣]

وعرفه الجبوري ٢٠٠١م بأنه: " عملية الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة بقصد إصدار أحكام حول جوانب القوة والضعف في التدريس. [٣٦- ص١٣٥]

وعرفه نيكلي (Neagley 1970) بانه: " الإسلوب الذي تستعمل فيه البيانات المجمعة بالقياس أو الوسائل الأخرى أساساً لإصدار أحكام على الاشخاص أو الأشياء المفحوصة"[٢١٦، ص١٥]

وعرفه تنبرنك1974 Tenbrink بأنه: " عملية الحصول على المعلومات المطلوبة للوصول الى احكام يمكن خلالها إتخاذ القرارات بشأن ذلك"[٢٢٢، ص٧] .

وعرفه هيلز Hillis 1982 بأنه: " جمع المعلومات وإستعماله الإتخاذ قرارات تتعلق ببرنامج تربويل[٢٠٦، ص١٥٠].

وعرفه بيج Bigg 1922 بانه: " جمع المعلومات وإستعمالها لإصدار حكم بشأن التعليم [٢٠٠، ص٦]

أما التعريف الأجرائي للتقويم: عملية تشخيصية علاجية لجمع المعلومات والبيانات عن التعليم الذي يؤديه معلم وعينة البحث في مادة الجغرافية للمرحلة الإبتدائية بواسطة إستمارة الملاحظة التي أعدها الباحث للكشف عن نواحي القوة والضعف في مهاراتهم الجغرافية وإصدار حكم على آدائهم بما يحقق أهداف البحث الحالي.

ثانياً: المهارة Skill

جاء في لسان العرب لأبن منظور المهارة " هي الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل"[٣- ص٥٤١]

وعرفها داود ١٩٧١ بأنها إتقان ممارسة لسلوك ما بعدما تطلب معرفة وتدريباً معينيين. [٦٠- ص٢٤]

ويعرفها الديب ومجاور بأنها " تعني قدرة الشخص على آداء عمل معين بسرعة وإتقان وفهم. [٦٧- ص٥٣٠]

وعرفها صالح ١٩٨٨ بأنها"السهولة والدقة في إجراء عمل معين" ٠ [١٠٦- ص٤٤٩]

كما عرفها اللقاني والجمل بأنها " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفر الوقت والجهد والتكاليف" [١٦٧- ص١٨٧]

وعرفها سعادة " القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد" [٨٣- ص٤٤٧]

وعرفها جارولميك وفوستر ١٩٨١ بانها " فعل مادي أو عملية عقلية معا تنجز بشكل ثابت وكفوء ومستمر"[٢٠٩، ص١١٣].

أما التعريف الاجرائي للمهارة فهو: قدرة معلم مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية في إجراء عمل معين عقلياً أو بدنياً بسهولة وكفاءة ودقة مع إقتصاد في الوقت والجهد، بحيث يمكن ملاحظته وقياسه وتنميته.

ثالثاً: المهارات الجغرافية: Geographical Skills

عرفها(النايف ١٩٨٩) هي أنواع الأداء المتصل بمادة الجغرافية الذي يكتسب من التعلم والذي يتميز بالسهولة والاتقان والفهم والثبات مع الإقتصاد في الوقت والجهد سواء كان الاداء عقلياً أم يدوياً أم إجتماعياً. [١٨٧- ص١٧]

وعرفها المقدم ١٩٩٤: بانها الأداء المكتسب في تعلم الجغرافية ويتميز بالدقة والإتقان والفهم مع إقتصاد في الوقت والجهد وهذا الاداء قد يكون عقلياً أو يدوياً أو إجتماعياً[١٧٨- ص١٣]

وعرفها (عبيس ١٩٩٨): بأنها الأداء العقلي المرتبط بمادة الجغرافية الذي يكتسب من خلال التعليم، ويتميز بالسهولة والدقة والفهم والتطبيق والثبات مع الإقتصاد في الوقت والجهد [١٢٦- ص٢٣]

ويعرف الباحث المهارات الجغرافية إجرائياً بأنها:

جميع الأنشطة والفعاليات التي يمارسها معلمو عينة البحث في مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية من تعلمهم مادة الجغرافية سواء كان التعلم عقلياً أو يدوياً أو إجتماعياً والذي يتميز باليسر والفهم والإتقان مع إقتصاد في الوقت والجهد.

رابعاً: الجغرافية Geography

عرفها الدباغ: العلم الذي يدرس العلاقة بين الإنسان وبين الظاهرات المختلفة على سطح الأرض. [٦٢- ص٨٤]

وعرفها (ديب ١٩٦٨) بانها: تعني دراسة الأرض دراسة علمية على أنها الحيز المكاني الذي هو موطن الإنسان ودراسة العلاقة بين هذا الموطن والإنسان الذي يعتبر أهم سكانه وأكثرهم تفاعلاً فيه وتأثيراً به. [٦٦- ص٣٠٦]

وعرفها مرجع اليونسكو لتعلم الجغرافية أنها" وصف وتفسير للمواقع الطبيعية في العالم. [٢٨ص٢٥]

وعرفها (اللقاني ورضوان ١٩٧٤) بانها علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وأساليب تفاعله معها وآثار ذلك التفاعل. [١٦٦- ص٧]

وعرفها (طنطاوي) وبستان ١٩٧٦ بانها " دراسة علاقة الإنسان بيئته وأساليب تفاعله وإياها وبيان آثار هذا التفاعل في الفرد بوصفه عضو في الجماعة وفي الجماعة كلها. [١١٠- ص١٩٠]

وعرفها (فليجيه وغزال ١٩٧٩) بأنها "العلم الذي يدرس البيئة الطبيعية للإنسان والتفاعل المشترك بينهما على أساس أن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به. [١٤٩- ص٦-٧]

عرفها (الشلش ١٩٧٩) بأنها " العلم الذي يتناول تحليل العلاقات المكانية للظواهر الموجودة على سطح الأرض سواء منها الطبيعية أو البشرية. [١٠٢- ص١]

وعرفها (دبور والخطيب ١٩٨٠) بأنها " دراسة الارض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقات التأثير بينها وبين الانسان، وهي تعني بدراسة محاولات الانسان لمواجهة مشكلات البيئة الطبيعية وإستخدامها لخدمتة.[٦٣- ص٩]

وعرفتها مجموعة مقاطعة اكسفورد الاستشارية بانها "تهتم بدراسة الانشطة الانسانية على سطح الارض.[217-P-12]

ويعرف الباحث الجغرافية إجرائيا لأغراض البحث الحالي:

بانها المادة التي تعنى بمجموع المعارف والانشطة والموضوعات الجغرافية التي تحتويها مفردات الجغرافية للصفين الخامس والسادس الإبتدائي لبيان علاقة الانسان ببيئته الطبيعية وإدراك التاثير المتبادل بينهما .والتي يقوم معلمو المادة بتعليمها للتلاميذ .

خامساً: البرنامج Programmer

عرفه مجاور والديب ١٩٧٧ بأنه: عبارة عن مواد وموضوعات لها محتوى ولها تنظيم وبالتالي لها معايير خاصة [١٧٠- ص٥٦٤]

وعرفه هندام ١٩٧٨: هو " نشاط يستهدف الى تغيير الأفراد على نحو ما، فيضيق معرفة الى ما لديهم من معرفة، ويمكنهم من ان يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على آدائها بدونه ويساعدهم على تنمية فهم وإستبصار معين. [١٩٠- ص١٢١]

كما عرفه لنديزيLindzey 1973: بأنه مجموعة الانشطة المنظمة التي يتم التخطيط لها [P.80 -213]

عرفه كود Good 1973 : مجموعة متصلة من التوجيهات التي تشمل الاجراءات التي تنظم المقرر التدريبي وتنفذه ويحتوي على فقرات تتعلق بمكان الجلسات المقررة وإختيار المتدربين وعددهم ووصف المقررات ومداها وإختيار المدربين والتسهيلات والتجهيزات المادية والواجبات الإشرافية. [P.449 -204]

ويعرف الباحث البرنامج إجرائياً بأنه " مجموعة أنشطة وفعاليات وسياسات وإجراءات علمية وعملية ومهنية تهدف الى تطوير المهارات الجغرافية لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية المحددة في هذه الدراسة لتحسينها وتطويرها.

سادساً: التنميةDevelopment

جاء في لسان العرب لأبن منظور: نمى: النماة: الزيادة، نمى، ينمي نمياء ونُميّاء ونماء: زاد وكثر [٣- ص٧٢٥]

عرفها (سليمان ١٩٧٢): بانها عملية مخطط لها تستهدف تعبئة الامكانات البشرية والمادية الموجودة في المجتمع ثم وضع الخطط الملائمة لها وتنفيذها بهدف تحقيق الفائدة الموجودة منها. [٩٠ -ص٢١]

عرفها محي الدين ١٩٧٨: التنمية ليست عملية انتقاء حضاري ولكنها تغيير جوهري لانماط الحياة التقلدية، وان لها ثمنا إجتماعيا يتناول تغيير الاتجاهات نحو القيم الموروثة واعتناق اهداف ووسائل جديدة.[١٧٤- ص١٧]

عرفها السالم ومرعي ١٩٨٠: تعني التطوير والتغيير والنمو. [٧٨-ص٩١]

عرفها الجوفي التغيير المرغوب فيه والذي يمكن التحكم فيه٠[٤٣- ص٢١]

أما التعريف الاجرائي للتنمية :- هي عملية تطوير مرغوب فيها ومخطط لها لتحسين المهارات الجغرافية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بعد حشد كافة الإمكانات المادية والتقنية والمعنوية لتنميتها وتحقيق اهداف تربوية منشودة.

سابعا المرحلة الإبتدائية:-

عرفها الجبوري: هي المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة رياض الأطفال وتسبق مرحلة الدراسية المتوسطة . ويقبل فيها من أكمل السادسة من العمر في الصف الأول الإبتدائي، ومدة الدراسة فيها (٦) سنوات، وتشمل ستة صفوف هي من الأول حتى الصف السادس الإبتدائي. [٣٥- ص٣١]

أما التعريف الإجرائي للمرحلة الإبتدائية: فهي مرحلة التعليم الأساس ومدتها ست سنوات بعد مرحلة الطفولة المبكرة تبدا من السنة السادسة من العمر الى سن الثانية عشرة، أي السنوات الأولى من حياة التلميذ التعليمية المدرسية.

٢. الفصل الثاني

٢. ١. جوانب نظرية

الجوانب النظرية تمثل الأساس الفلسفي والنظري لتطور البحث، والخارطة التي يسير عليها الباحث لتحقيق هدف البحث، ويشمل مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والمعلومات والقوانين التي من خلالها تصاغ المشكلة التي يروم الباحث دراستها وتشخيص نواحي القوة والضعف فيها. كما أنه يَمُدْ الباحث بأفكار واسعة عن بحثه وأهدافه للوصول الى نتائج إيجابية. ولأهمية الإطار النظري فقد أكد ساندرزSanders ثلاثة أمور هي:

إن تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث وقيمته وفائدته فيما سوف يضيفه الى الخبرات والمعرفة الإنسانية.

تحديد الإطار النظري يساعد على تحديد أهداف ذات قيمة تخدم البحث العلمي.

وإقترح ساندرزSanders عدة أسباب رئيسية يمكن للباحث أن يتخذها عند إختيار الإطار النظري لبحثه وتحديده وهي:

– الإستدلال بالمفاهيم والمصطلحات المهمة أو المسلمات الأساسية في مضمون البحث.

– إختيار أحد الأطر النظرية المعروفة وعلاقتها بمفاهيم البحث وما يناسبها من نظريات، كالمفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بالاتجاه القائم على أساس المهارات الجغرافية وعلاقتها في الإعداد والتدريب المستمر للمعلم.

جـــ– قد يتعذر على الباحث أن يختار اطاراً نظرياً إعتماداً على نظرية ما، مما يضطره الى ما يسمى بالتحويل والإفادة من قانون أو مبادئ أو أسس أو مفهوم او نظرية ليست ذات ارتباط مباشر بمشكلة البحث لصياغة الإطار النظري لبحثه معتمداً في ذلك على القياس. [١٣٤–ص ٥٠–٥٢] و [١٥٢ص ٢٠٩]

وتتضمن الجوانب النظرية للبحث الحالي المفاهيم والمصطلحات والأفكار الآتية:

أولا: التقويم Evolution

إعتاد الإنسان منذ نشأته الأولى أن يقوم سلوكه الذي كان حركياً من خلال التجربة والتقليد والملاحظة، وبهذا الإسلوب إستطاع أن يطور نفسه ووسائل معيشته المختلفة بواسطة أساليب غلبت عليها الذاتية والفطرة والعشوائية، وعند ظهور الحرف كان معلم الحرفة هو الذي يؤدي بعض أنشطة التقويم، وبظهور الكتابة بدأت عملية التقويم على يد الكهنة والتي كانت تتم أما شفوياً أو آدائياً، وبقي هذا النوع سائداً في معظم الحضارات القديمة كالسومرية والبابلية والآشورية والمصرية... أما التربية الصينية القديمة قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة فقد إستخدمت وسائل التقويم التحريرية وأما المجتمع اليوناني القديم فقد إستخدم المعلمون الأوائل من امثال سقراط وإفلاطون يستعملون وسائل تقويم لفظية حوارية كجزء من عملية التعلم. [١٧– ص١٦]

وقد يكون العرب المسلمون أول من وضع إختبارات شفهية لاختبار الرجل المناسب في المكان المناسب بموجب شروط معينة مستمدة من طبيعة العمل او المهنة.

فقد أوكل الرشيد إلى الكسائي إختيار المعلمين بعد امتحانهم، والخليفة الواثق بالله العباسي أمر المازني بأن يمتحن جماعه من المعلمين تقدموا لتعليم أولاده، والخليفة المقتدر أول من شرع بامتحان الأطباء وكان رئيس الأطباء هو الذي يمتحن زملاءه. [١٧– ص١٦–١٨]

وفي اوربا كانت أول بادرة مقننة ظهرت في بريطانيا عام (١٨٦٤) على يد (فيشرFesher) اذ قام ببناء ما أسماه (كتاب الميزان) ضمنة مقياسا للكتابة اليدوية. وأكد العالم الإنكليزي جالتون(Jalton) (١٨٢٢–١٩١١) على وجود الفروق الفردية بين المتعلمين سواء كانت هذه الفروق عقلية او عاطفية او جسمية .

إن زيادة عدد المدارس والجامعات وأعداد الطلبة المقبولين فيها في بداية القرن العشرين ادت الى تطورات جذرية في علم القياس والتقييم اذ ظهر ثورندايك (Thorndike) أب حركة القياس والتقويم التربوي في جامعة كولومبيا الامريكية مركزاَ على مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين مطوراً مجموعة من الإختبارات.... ثم العالم الفرنسي بينيه Binet عام ١٩٠٥ الذي فتح الباب أمام بناء العديد من الأدوات القياسية التي صممت لكشف وتحليل العديد من جوانب الشخصية الإنسانية

وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت حركة التقويم والقياس بظهور علم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وما لازمه من إستخدام للحاسبات الالية وتطورها مما أضفى عليها كثيراً من الدقة والعلمية والشمول.[١٧– ص ١٩]

فالتقويم احد الأركان الرئيسة في العملية التربوية لأنه يشخص مسارات العملية ويكشف نواحي الخلل والقصور والقوة والضعف ثم يُمكّنْ متخذ القرار بإصدار حكم سليم وموضوعي، لأية عنصر يجري تقويمه ثم محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه، فهو عملية منظمة تتضمن جمع وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات لغرض التعرف على تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة، وفي ضوء ذلك تتخذ القرارات لتحسين وتطوير العملية التربوية.[١٣٧– ص٢٥]

فالتقويم عملية تشخيصية علاجية اتسعت لتشمل كل ما يتعلق بالتعليم كالمناهج والكتب المدرسية وطرائق التدريس والأشراف التربوي وبرامج تقرير التعليم، انه عملية شاملة لجميع عناصر العملية التربوية، ومستمرة بإستمرارها... وتعاونية إذ يشترك فيها جميع من له علاقة بها... وموضوعية أي تتم بمعزل عن الذاتية والتحيز... وتتسم بالصدق والثبات حتى يمكن الثقة والإعتماد على نتائجها وفي ضوء العرض السابق فعملية التقويم تشمل ما يأتي:

تقويم العناصر المادية غير البشرية من طرائق، الاهداف، الكتب، الأبنية، الوسائل التعليمة، الانشطة المدرسية.. تقويم العناصر البشرية من تلاميذ، معلمين، إدارة، مشرفين. [٩٨– ص٦٨]

أنواع التقويم:

لقد تم تناول التقويم التربوي من قبل المهتمين به من زوايا عدة مختلفة ووجهات نظر متعددة، مما أدى الى تعدد أنواعه وأصنافه وهي كالآتي:

أولاً: حسب المجال التربوي والتعليمي ويشتمل على:

تقويم النظم والبرامج التعليمية: ويشمل تقويم المراحل الدراسية المختلفة وما تتضمنه من أنظمة ومناهج وكتب وتقنيات ومباني ومكتبات والتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الأهداف المرسومة لها.

تقويم المعلم: ويتم بوسائل متعددة منها:

تقدير كفاية المعلم من حيث الأثر الذي يحدثه في تحصيل طلبته.

تقدير الطلبة لمدرسيهم.

جـــ- تقديرات الزملاء والمسؤولين والخبراء لكفاية المعلم.
د- دراسة الدافعية للعمل والرضا عنه والاتجاهات نحو المهنة.
هـــ- دراسة دوافع إختيار مهنة التعليم.
و- تحليل عمل المعلم، وتحديد الخصائص الشخصية والمهنية للمعلم.
٣- تقويم الطالب.

ثانياً: حسب وقت إجرائه.

التقويم التمهيدي IntialEvalution : وهو التقويم الذي يتم قي بداية البرنامج التعليمي.
التقويم البنائي Formative Evalution: وهو التقويم الذي يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة.
جـــ- التقويم التجميعي Summative Evalution: وهو التقويم الذي يجري في نهاية السنة الدراسية أو الفصل الدراسي.
ثالثاً: حسب الجانب الذي يتم بموجبه إصدار الحكم.
التقويم المعياري: التقويم الذي يتم إصدار الحكم فيه على اداء الفرد عن طريق مقارنته بأداء الآخرين على المقياس المستخدم نفسه.
التقويم المحكي: الذي يسعى الى تحديد مستوى الطالب بالنسبة الى (محك) ثابت دون الرجوع الى آداء فرد آخر. [١٧- ص٢٦-٢٩]
وهناك تقسيمات أُخر للتقويم وهي كالآتي:

حسب الشمولية:

التقويم الجزئي يختص هذا بالنتائج المتعلقة بالتلاميذ وعمل تغذية راجعة للمعلمين للإطلاع على عملهم التعليمي.
التقويم الكلي ويستخدم هذا النوع أكثر من أداة لجمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بالأهداف.
ويصنف التقويم وفق الموقف من الاهداف:
تقويم يعتمد على الأهداف Objective dependent
تقويم غير معتمد على الاهداف Objective in dependent evaluation.
كما صنف بعض العلماء بحسب المعلومات والبيانات الى:
التقويم الكمي Quantitativo evaluation
التقويم النوعي Qualitative evaluation [٦٤- ص٢٣٣]

خطوات التقويم

إن عملية التقويم بوصفها طريقة للوصول الى الحقائق ثم إصدار الأحكام والقرارات فهي تمثل الطريقة العلمية في البحث وبحسب الخطوات الآتية:
تحديد الموضوع أو المشكلة المبحوثة بشكل دقيق .

تحديد الاهداف.

إختيار أداة التقويم.

جمع المعلومات وتحليلها.
التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات [١٢٩ص٣١٩-٣٢٠]

٦-حصر النواحي التي يمكن ان تؤثر في النتائج ويمكن إجمالها كما يلي:-
أ-التحصيل المدرسي ب-الاستعدادات العقلية. جـ- كفاية المعلم وإعداده علمياً وتربوياً.
د- الامكانات المدرسية. هـ- المناهج و- المشكلات الإجتماعية.
٧- إختيار وإعداد القائمين بالتقويم.[٣٣- ص٥٥]

أدوات التقويم: نتيجة للتطورات العلمية في قطاع التربية فقد تعددت وتنوعت أدوات ووسائل التقويم، فهناك أدوات أكثر شيوعاً من غيرها منها:

أ- الملاحظة. ب- المقابلة. جـ- الإستبيان.

د- الإختبارات: وهي من أكثرها إستخداماً وتكون على عدة انواع كإختبارات الذكاء، إختبارات الشخصية، إختبارات الإستعدادات الشخصية، إختبارات الاتجاهات والميول، الإختبارات التحصيلية. هـ- دراسة الحالة. و- السجلات التراكمية والبطاقات المدرسية. [١٢٩ص٣١٨]

أهمية عملية التقويم: تتجلى اهمية التقويم في الامور الآتية:

معرفة مدى ما تتحق وانجز من الاهداف الموضوعية.

- التعرف على مناطق القوة والضعف في المنهج.
- التعرف على مدى انسجام الأهداف الموضوعة مع فلسفة المجتمع وحاجاته ومواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة فيه.
- تزويد المعلم بالمعلومات عن مدى نجاحه في عمله.
- التعرف على مدى إستفادة التلاميذ ونموهم في الجوانب المختلفة أي ما أتقنوه في نواحي المعرفة والعلوم وما إكتسبوه من مهارات وإتجاهات وسلوك.
- تزويد المسؤولين بالمعلومات عن مدى كفاية أعضاء الهيئة التعليمية.
- توفير المعلومات عن مدى صلاحية الابنية والبيئة المدرسية.
- إعطاء معلومات عن مدى كفاية الإدارة المدرسية.
- تزويد المسؤولين عن مدى صلاحية الكتب المدرسية المستخدمة.
- توفير المعلومات والبيانات عن الانشطة والفعاليات المختلفة للطلبة.
- المساهمة في حساب الكلفة الإقتصادية لتطبيق منهج ما أو أجراء تعديل أو تغيير على منهج ما. [٩٨- ص٧٠-٧١]

أغراض التقويم: للتقويم أربعة أغراض هي:

١- يعين المتعلم على معرفة جوانب الخطأ او الضعف في تعلمه وأسبابه٠
٢-يعين المتعلم على الرضا وتحقيق الاشباع عندما يؤدي عمله بنجاح ٠
٣- يساعد المعلم في الحكم على مدى كفاية طرقه في التدريس ٠
٤- يساعد على إصدار الاحكام التي تتخذ أساساً للتنظيم الاداري ٠[٧٢- ص٤٣١]

مواصفات التقويم الجيد: يتميز التقويم الجيد في البرنامج التقويمي بالآتي:

- التقويم عملية هادفة. - شمولية التقويم -إستخدام أدوات تقويمية مناسبة، وتتصف (بالصدق، الثبات، الموضوعية) - التقويم عملية مستمرة. -التقويم عملية تعاونية. - التقويم عملية متكاملة.
- التقويم عملية إقتصادية. - التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية. -التقويم يجري وفقاً لمعايير ومحكمات خاصة. -التقويم عملية دائرية تتضمن تغذية راجعة. [١٢٩- ص٣١٢-٣١٦]

مشكلات التقويم:

هناك الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه عملية التقويم يمكن إجمالها على النحو الآتي:
شمول وتعدد مجالات التقويم.
– إن النتائج التي يراد تقييمها تشمل على مجموعة معقدة من صفات عديدة مترابطة مع بعضها.
– إن النتائج التي نريد قياسها قد تكون معنوية وتجريدية وعامة وليست محسوسة ونوعية وخاصة.
– إن نتائج النمو والتعلم التي نريد قياسها قد يكون من الصعب تحديدها والتعبير عنها بجمل واضحة ومحدودة.
– إن وسائل القياس وطرق إستخدامها غالباً ما تكون معرضة للخطأ في الحكم على النتائج التي يراد قياسها.
صعوبة إيجاد الأشخاص المؤهلين للقيام بعملية القياس والتقويم. [١٢٥– ص٣٠]

وظائف التقويم: يؤدي التقويم الوظائف الآتية:
– زيادة دافعية التعلم عن طريقي تنشيط الجهد المبذول وزيادة المستوى العام لنشاط التلاميذ.
– التقويم والاعراف التوجيهية والتي يتم فيها توجيه سلوك المتعلم ونشاطه الى المسالك المرغوب فيها.
– التقويم وإنتقاء الإستجابات المراد تثبيتها وبقاؤها عند التلاميذ، وتلك المراد حذفها، وترتبط هذه الوظيفة بالجانب التشخيصي، أي تشخيص الصعوبات كما يقترحها المعلم أو الأخصائي الاجتماعي والنفسي، بينما يعتني الإنتقاء بتعريف التلاميذ أخطاءهم وأسبابها في موقف الاختبار. [١٥٥– ص٣٨٧]

أما بلوم فيقصد بالتقويم إصدار الأحكام الكمية او الكيفية على قيمة الأشياء والطرق المحققة لأهداف خاصة في إطار المعايير الموضوعية لها ومحكات معينة وقسّمه الى المستويات الآتية:

الحكم في حدود البرهان الداخلي وهو تقويم دقة الإتصال في حدود براهين الدقة المنطقية والتماسك وغيرها من المعايير الداخلية إذ يصبح الفرد قادراً على التقويم بإصدار الحكم بواسطة معايير داخلية تمكن من الكشف عن المغالطات المنطقية مع العناية بأهمية الحقائق الثابتة والوثائق والبراهين.
الحكم في حدود المعايير الظاهرية.

وهو تقويم الأشياء بالإشارة الى معايير مختارة او مذكورة. [١٠١– ص ٣٥]

ثانيا– المهارةSkill

اهتم المعلمون والمربون منذ القدم بفكرة تعليم المهارات .... إذ كانت تشغل تفكيرهم إلا إن هذه الفكرة أخذت حيزاً كبيراً في أواخر القرن العشرين بظهور البرامج التعليمية والدليل على ذلك قوائم المهارات والمواضيع الدراسية التي قدمها الباحثون وكيفية تدريسها للتلاميذ. كما إحتلت مجالاً واسعاً من تفكير واضعي المناهج لأهميتها في عالم متزايد التعقيد متسارع الخطى نحو الانفجار المعرفي والتكنولوجي. فالفرد بحاجة الى إكتساب مهارات عالية لمساعدته في إتخاذ القرارات وحل المشكلات والمبادرات المختلفة تمكن من التنافس مع الآخرين في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه.[٩٧– ص١٧]

فالمهارة عملية معقدة تتظافر فيها عدة جهود لإتقانها، وترتبط مع بعضها إرتباطاً وثيقاً إذ يمكن تصنيفها الى معقدة وأقل تعقيداً.

أهمية المهارة:

تتجلى أهمية المهارة بالآتي:

أنها ترفع مستوى إتقان الاداء، فالاداء الماهر يمتاز بالكفاية والجودة ويستطيع الطالب من خلال التدريب والممارسة أن يطور أداءه نحو الأفضل. [١٦١– ص٤٨]

المهارة تكسب الفرد القدرة على آداء الاعمال بيسر وسهولة إذ يؤدي الطالب العمل الذي يكلف به بيسر وسهولة دون أن يضيع وقت أو يقوم بكثير من الحركات التي لا داعي لها، فتفسير ظاهرة جغرافية على الخريطة يعد أمراً سهلاً بالنسبة الى طالب متمكن من قراءة رموز الخريطة وتفسيرها. [١٨٧– ص١٠]

تكسب الطلاب ميلاً إيجابياً نحو الدراسة: فالأداء الماهر يولد ميلاً نحو المادة الدراسية أي أن هناك نوع من التفاعل بين الميل والمهارة، فالميل يؤدي الى المهارة، والمهارة تكسب ميلاً جديداً. فالفرد عندما يتجه نحو عمل او مهنة يرتبط إختياره بها بما إكتسبه من ميول أثناء الدراسة. فضلاً عن انها تتيح له الفرصة لقضاء أوقات فراغه في القراءة والدراسة والبحث لكي ينمي شخصيته ويرفع مستوى آدائه المهني.[١٦٥– ص٤٢]

المهارة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة: فتنوع المهارات الجغرافية تساعد الطالب أن يجد فرصة للتعبير عن إمكاناته في مهارة او أكثر. إذ يشعر الطالب بأنه قادر على مسايرة زملائه الطلبة وخاصة إذا كان أقل قدرة منهم. فإسهامه في رسم الخرائط والرسوم وعمل نماذج تشعره بالرضا عند رؤيته أعماله وجهده وقد يحفزه ذلك الى مزيد من التعلم. [١٧٥– ص٥٢]

المهارة توسع من دائرة العلاقات الإجتماعية للفرد من خلال قيام الطالب بناء علاقات إيجابية مع زملائه ومدرسيه تكسبه مهارات إجتماعية واسعة فيحظى بحب وإحترام وتقدير كل من يعمل معهم.

المهارة تجعل الطالب قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنلوجية والتغيرات الواسعة في الهياكل الإقتصادية والإجتماعية مما يتطلب منه أن يكتسب مهارات جديدة تجعله مواكباً لعملية التطور والتغيير.

المهارة احد الأهداف المهمة للتربية .

المهارة تساعد على نجاح العمل الذهني واليدوي على حد سواء. كما تساعد الطالب على مواجهة المشكلات المدرسية والحياتية والتفاعل مع الحياة والتكيف مع المجتمع ٠ان إكتساب المهارات الجغرافية سينمي لدى التلاميذ مهارات جمع المعلومات الجغرافية وتفسيرها وحلها.... وعلى فهم الافكار والمفاهيم الجغرافية فهماً واعياً بدلاً من حفظها الياً.[٩٤–ص ٤٦]

مستويات تعلم المهارة:–

توجد ثلاثة مستويات لتعلم المهارة ويرتبط كل منها بصنوف دراسية معينة. والمستويات الثلاثة هي:
تقدم المهارة المعينة من خلال خبرات مخططة تنمي الإستعداد لتعلمها.

تنمية المهارة بإنتظام.

– إعادة التعليم والصياغة والتوسع فيها حسب الضرورة. – مبادئ في تعلم المهارة
– أن يكون تدريسها وظيفياً ملتحماً بالمادة الدراسية وليست كتمرين منفصل.
– أن يفهم المتعلم معنى المهارة والغرض منها ويتوفر له الحافز لتنميتها.
– أن يخضع المتعلم للإشراف بعناية أثناء محاولاته الأولى لتطبيق المهارة ليكوّن عادات صحية منذ البداية.
– أن تتوفر فرص متكررة للمران على المهارة مصحوبة بتقويم مباشر يبين مواضع الفشل والنجاح في الأداء.
– يحتاج الطالب الى توجيه فردي مبني على اساس المقاييس التشخيصية والملاحظة نظراً لإختلاف أفراد المجموعة في إستعداداتهم وقدراتهم على التعلم.

– أن يتم تقديم المهارة على مستويات متزايدة في التعقيد من سنة دراسية لأخرى وأن يعمل كل مستوى على البقاء فوق المستوى الذي سبقه ويدعمه.[٧٢– ص٤٤٧– ٤٤٨]

شروط تعلم المهارة:

لا بد من توفر شروط معينة لتعلم المهارة نوجزها كما يأتي:

أن تكون المهارة ذات وظيفة في الحياة بحيث يشعر الفرد بأهميتها فيقبل على تعلمها وإتقانها.

أن تكون المهارة مناسبة لمستوى الفرد العقلي والعضلي والاجتماعي. [١٦٦– ص٤٦]

أن يتم تعلم المهارة في المجال الطبيعي لها بحيث لا تعتمد كلياً على التعلم اللفظي.

أن تمارس المهارة بوصفها وحدة كلية وتجنب العناية بجانب منها دون الجوانب الأخر[١٤٧– ص١٠٢]

أن يتم تعلمها واحدة بعد الأخرى، لأن ذلك يساعد على فهمها وإتقانها بشكل أفضل من تعلم عدد من المهارات في وقت واحد. [١٥٩– ص٤٦]

التدريب على ممارسة المهارة لكي يكون المتعلم قادراً على آداء المهارة بدقة وسرعة فهو يحتاج الى التدريب، لذا يجب أن يمنح فرصة كافية للتدريب عليها.

ولكي يكون التدريب فعالاً يجب توفر الأمور الآتية:

التعزيز

إن مكافأة المتعلم على سلوك معين يؤدي الى ظهور ذلك السلوك في ظروف متشابهة وقد حدد علماء النفس الشروط الآتية للتعزيز الفعال:

– تعزيز جميع الإستجابات الصحيحة في المراحل الأولى للتعلم.

– أن يأتي التعزيز بعد ظهور السلوك المطلوب مباشرة.–أن يقترن التعزيز بالسلوك المرغوب فيه ويرتبط به

ب– التغذية الراجعة:

وهي معرفة المتعلم ما توصل اليه ليتمكن من المقارنة بين آدائه الحقيقي والأداء القياسي للمهارة فضلاً عن تزويده بالمعلومات الصحيحة التي تمكن من تحسين آدائه أو توصله الى الهدف المطلوب.

جـ– التدريب المجدول والمتنوع على المهارة: ويقصد به توزيع التدريب على فترات، وعدم تقديمه دفعه واحدة، لان تقديمه دفعه واحدة يؤدي الى الضجر والملل، فيصعب تحديد نقاط الضعف عند المتعلم، فعلى المدرس ان ينوع بين فترات التدريب لكي لا تكون رتيبة ومملة، فمثل هذا التنوع يثير اهتمام المتعلمين ويشجعهم على التفكير ونقل ما تعلموه الى مواقف أخر.

٧–توجيه المتعلم وارشاده الى طبيعة الأداء: إن التوجيه والإرشاد التعليمي يؤديان دوراً مهماً في عملية إكتساب المهارات بشرط أن يكون المدرس على معرفة كافية بطبيعة الأداء الجيد. [٨٩ص٣٢]

خصائص المهارة: تتصف المهارة بالخصائص الأتية:

– تباين مستوى الأداء بحسب عمر الفرد ونضجه العقلي.

– تتصف المهارة بالثبات وإمكانية ممارستها بصورة مستمرة.

– التكرار أي إن الشخص قادر على أداء مهارة يستطيع أن يؤديها باستمرار.

– الجودة والكفاية من الصفات الأساسية لأداء الماهر.

– إختصار الزمن والجهد فالتلميذ الماهر يؤدي عمله بوقت وجهد أقل من التلميذ غير الماهر.

– سلاسل الاستجابة وتظهر هذه الصفة في المهارات التي تتطلب نشاطاً عملياً كالرسم والعمل الميداني.

التطور: المهارات تتطور وتنمو بشكل متتابع بحيث إن البعض منها يجب أن يكتسب قبل غيرها.

التآزر الحسي- الحركي: المهارة عمل معقد يتم من خلاله تآزر لأعضاء الحس والحركة مثل القراءة.[١٨٨- ص١٦٦]

مسوغات تطوير المهاره: هناك مجموعة من المسوغات تدعو لتطوير المهارة نوجزها على النحو الآتي:

- تهيئة مواطنين قادرين على مهارات التفكير لتحقيق أهداف مستقبلية.
- تطوير مهارات الأفراد وإنسجامهاإنفعالياً وجسدياً.
- المهارات هدف تربوي كبير يسعى المنهج الى إكسابها للطلبة. [١٩٤- ص٤٢٩-٤٣٠]

٣. الفصل الثالث

٣. ١. منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قام بها الباحث في تحديد مجتمع البحث الأصلي، والعينة الإستطلاعية كما يتضمن وصفا لعينة البحث التطبيقية وكيفية إختيارها، وأداة البحث وإسلوب بنائها وصدقها وثباتها، كما يتضمن عرضا للوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وهي على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث: Circular Research

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برامج لتنميتها. فان المنهج المناسب لإجراءات هذا البحث هو منهج البحث ألوصفي لأنه يعد الأكثر شيوعا وانتشارا في الأبحاث والدراسات العلمية .اذ يقوم بوصف ما هو كائن وتغييره، انه إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بعد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى. فهو يحلل ويفسر ويقارن ويقيم ،انه تشخيص علمي لظاهرة ما والتعبير بها كميا وبرموز لغوية ورياضيه .[٦١- ص١٥٩]

ثانيا : مجتمع البحث : Population Research

وهذا يتطلب من الباحث تعرف مجتمعين هما :

١. المدارس الإبتدائية المشمولة بالبحث . ٢. معلمي مادة الجغرافية في المدارس الإبتدائية .

ولغرض تحقيق ذلك إستعان الباحث بشعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لتعرف أسماء المدارس الإبتدائية ومواقعها في مركز مدينة ألحله للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وبعد أن أكمل الباحث جميع المعلومات والبيانات المطلوبة قام بتبويبها في جداول خاصة لغرض عرضها وتوضيحها والإستفادة منها. ينظر ملحق (١) وعلى النحو الآتي:

مجتمع المدارس الإبتدائية :

بلغ عدد المدارس الإبتدائية في مركز مدينة الحله للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (١٤٦) مدرسة إبتدائية بواقع (٦٩) مدرسة إبتدائية للبنين شكلت نسبة مئوية قدرها (٢٦،٤٧%) من مجموع مجتمع مدارس البحث، و(٧١) مدرسة إبتدائية للبنات شكلت نسبة قدرها (٦٣،٤٨%) من مجموع مدارس مجتمع البحث، و(٦) مدارس إبتدائية مختلطة شكلت نسبة قدرها (١١،٤%) من مجموع مدارس مجتمع البحث. ينظر جدول(١)

جدول (١): توزيع مجتمع المدارس الإبتدائية في مركز مدينة الحلة بحسب الجنس والنسبة المئوية

الجنس	عدد المدارس	النسبة المئوية %
بنين	٦٩	%٤٧،٢٦
بنات	٧١	%٤٨،٦٣
مختلطة	٦	%٤،١١
المجموع	١٤٦	%١٠٠

مجتمع معلمي الجغرافية :

بلغ عدد معلمي ومعلمات مادة الجغرافية في المدارس الإبتدائية الذين يقومون بتدريس المادة (٢٤٤) معلما ومعلمه بواقع (٦٤) معلما شكلوا نسبة مئوية قدرها (٢٦،٢٣%) من مجتمع المعلمين و(١٨٠) معلمه شكلن نسبة مئوية قدرها (٧٣،٧٧%) من مجتمع المعلمين .ينظر جدول (٢)

جدول (٢): توزيع معلمي مادة الجغرافية في المدارس الإبتدائية الصباحية في مركز مدينة الحله بحسب الجنس والنسبة المئوية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
بنين	٦٤	%٢٦،٢٣
بنات	١٨٠	%٧٣،٧٧
المجموع	٢٤٤	%١٠٠

ثالثاً : عينة البحث Sample Research

بعد تحديد مجتمع البحث البالغ حجمه (١٤٦) مدرسة إبتدائية و(٢٤٤) معلماً ومعلمه. ينظر جدول (١) و(٢) على التوالي.

إختار الباحث باختيار عينتين طبقيتين وبالسحب العشوائي وبحسب التوزيع المناسب وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا وشاملا [٨١، ص٢١]

إن الاختيار وفق هذا الإسلوب يعد من أكثر الأساليب تمثيلا للمجتمع الأصلي وتكون نتائج الدراسات التي تبنى عليه صادقه .[١٠٣- ص٢٥٣-٢٥٤]

والعينتان أحداهما إستطلاعية والأخرى أساسية للبحث وسيعرضها الباحث على النحو الآتي :

١- العينة الإستطلاعية:-

أ – عينة المدارس الإبتدائية:

أختار الباحث (١٦) مدرسة إبتدائية شكلن نسبة مئوية قدرها (١٠،٩٥%) من مجتمع مدارس البحث. ينظر جدول (٣)

جدول (٣): توزيع مدارس العينة الإستطلاعية بحسب الجنس والنسبة المئوية

الجنس	مدارس البنين	مدارس البنات	المجموع	النسبة المئوية
مركز الحله	٨	٨	١٦	%١٠،٩٥

ب- عينة المعلمين :

بلغ حجم العينة الإستطلاعية لمعلمي مادة الجغرافية (٤٠) فردا بواقع (٢٧) معلما ومعلمه كان منهم (١٢) معلما و(١٥) معلمه أضف إلى ذلك (٣) تدرسيين من قسم الجغرافية كلية التربية – جامعة بابل و(٢) تدريسيين من قسم الجغرافية كلية التربية الأساسية جامعة بابل و(٥) تدريسيين من قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية الأساسية – جامعة بابل و(١) تدريسي واحد لمادة طرق تدريس الجغرافية- كلية التربية- جامعة كربلاء و(٢) مشرفين تربويين من المديرية العامة لتربية بابل .ينظر جدول (٤)

جدول (٤): توزيع العينة الإستطلاعية بحسب الموقع والجنس

الموقع / الجنس	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
مركز الحله	١٢	١٥	٢٧
كلية التربية /جامعة بابل	٣	–	٣
كلية التربية الأساسية/جامعة بابل	٧	–	٧
كلية التربية /جامعة كربلاء	١	–	١
المشرفون التربويون	٢	–	٢
المجموع	٢٥	١٥	٤٠

٢- عينة البحث الأساس : Base sample Research

لتحديد حجم عينة التطبيق الأساس اتبع الباحث الخطوات الآتية :

إستبعد العينة الإستطلاعية التي شملت (١٦) مدرسة من مجتمع مدارس البحث البالغ حجمها (١٤٦) مدرسة إبتدائية. فأصبح حجم مجتمع المدارس بعد الاستبعاد (١٣٠) مدرسة إبتدائية . ينظر جدول(٥)

جدول (٥): توزيع مجتمع المدارس الإبتدائية في مركز مدينة الحله بعد إستبعاد مدارس ألعينه ألإستطلاعيه بحسب الجنس والدرجة.

الدرجة / الجنس	مدارس البنين	مدارس البنات	مدارس مختلطة	المجموع
مركز الحله	٦١	٦٣	٦	١٣٠

إختار الباحث بإسلوب السحب العشوائي الطبقي (٥٢) مدرسة إبتدائية كعينه أساسية من مجتمع المدارس يطبق عليها أداة بحثه وعد الباحث جنس المدرسة[١٠-ص٨] أساسا لاختيار عينة البحث الطبقية العشوائية إذ ان ألعينه ألممثله لمجتمع البحث يجب أن تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي بدقه٠[٦٨-ص١٣] إذ قسم مجتمع المدارس إلى طبقتين. مدارس البنين ومدارس البنات.

إختيار العينات المطلوبة للدراسة من كل طبقة عشوائيا

ومن شروط إختيار عينة من مجتمع البحث هو أن تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي وهذا لايتم إلا بالسحب العشوائي للعينة .إذ تم توزيع مدارس العينة الأساسية البالغ حجمها (٥٢) مدرسة من مجتمع البحث الأصلي البالغ حجمه (١٣٠) مدرسة إبتدائية شكلت نسبة مئوية قدرها (٤٠ %) من مجتمع البحث بواقع (٢٦) مدرسة إبتدائية للبنين شكلت نسبة مئوية قدرها (٢٠%) من حجم مجتمع مدارس البحث و(٢٦) مدرسة إبتدائية للبنات شكلت نسبه قدرها (٢٠%) من حجم مجتمع مدارس البحث. ينظر جدول (٦)

جدول (٦):توزيع عينة المدارس الأساس بحسب الجنس والنسبة المئوية

الجنس	عدد المدارس	النسبة المئوية%
بنين	٢٦	%٢٠
بنات	٢٦	%٢٠
المجموع	٥٢	%٤٠

عينة معلمي البحث الأساس: أما عينة المعلمين وبعد إستبعاد العينة الإستطلاعية البالغ حجمها (٢٧) معلما ومعلمه من مجتمع البحث البالغ حجمه (٢٤٤) معلما ومعلمه. أصبح حجم مجتمع المعلمين (٢١٧) معلما ومعلمه لمادة الجغرافية في المدارس الإبتدائية .

إذ إعتمد الباحث جميع المعلمين في المدارس المسحوبة عشوائيا ،بغض النظر عن عددهم في المدرسة الواحدة. إذ بلغ حجم عينة التطبيق الأساس (٩٠) تسعين معلما ومعلمه شكلت نسبة مئوية قدرها (٤١،٤٧) من حجم مجتمع البحث وهي نسبة جيدة لأغراض البحث العلمي ٩-ص٢٧. بواقع (٢٦) معلما يشكلون نسبة مئوية قدرها (٢٨،٢٩%) من عينة البحث و(٦٤) معلمه يشكلن نسبة مئوية قدرها (٧٠،١١%) من عينة البحث.

إذ يؤكد المختصون في هذا الجانب بأنه كلما زاد حجم العينة كان تمثيلها للمجتمع اكثر صدقا فالأصل في البحث العلمي أن يطبق على كل مفردة من مفردات مجتمع البحث .١٥١-ص٩٢-٩٤. ينظر جدول (٧)

جدول(٧): عينة معلمي البحث الأساس بحسب الجنس والنسبة المئوية

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
البنين	٢٦	%٢٨،٨٩
البنات	٦٤	%٧١،١١
المجموع	٩٠	%١٠٠

٤- تصميم أداة البحث :

لكل بحث طبيعته وأهدافه وهما اللذان يحددان الأداة المناسبة ،إذ إن لكل بحث أداة معينة ،ولكل أداة مزاياها في جمع البيانات والمعلومات وهذا يتطلب من الباحث الإلمام بأدوات البحث وكيفية تصميمها وإعدادها. ونظرا لكون البحث الحالي يرمي إلى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإقتراح برنامج لتنميتها فان إسلوب الملاحظة هو أفضل أداة لتحقيق هذا الغرض.[١٥٩-ص٤٤٩]

لملاحظة ما يحدث فعلا في داخل حجرة الدراسة، وملاحظة السلوك الفعلي لتدريس المعلم فالملاحظة أداة جيدة ومناسبة لإثبات الحقائق وان إستخدامها يتصف بالموضوعية ويصلح بشكل كبير لقياس مهارات البحث الحالي [١٣٥-ص١٦٤]

ولعدم وجود قائمة جاهزة بالمهارات الجغرافية المناسبة لهذا الغرض. أعد الباحث قائمة بالمهارات الجغرافية اللازمة معتمدا في بنائها الإجراءات الآتية :

صدق استمارة الملاحظة:- Validity Fill observation

يقصد بصدق الأداة (صحتها في قياس ما يراد لها أن تقيسة٠ [١٣٧ص٣٧٤]

تعد الأداة صادقة إذا كانت فعلا تقيس ما تدعي قياسه، وصدقها هو صحتها في قياس ما تدعي انه تقيسه، ويعد شرطا أساسياً في إستعمالها ،فالأداة الصادقة هي التي تقدم معلومات دقيقة عن الأمور التي أعدت من اجلها. إن الأداة تكون صادقة إذا كانت بمقدورها أن تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجله٠ [١٥٧ص٢٧] و ونعني بالصدق Validity قدرة المقياس على قياس الصفة المراد قياسها دون شيء آخر.[١٥٣ –ص١٧٣]

فيعد الصدق أمراً أساسياً لمعرفة قدرة اداة البحث على قياس ما وضعت لقياسه فعلا٠ [٢٣–ص١٠٩]

والصدق على عدة أنواع منها الصدق الظاهري Face validity وهو المظهر العام للأداة أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ،له دور كبير في الكشف عن المفردات الضعيفة أو التي لا ترتبط كثيرا بالوظيفة المراد قياسها ،ومتى تبين ذلك أمكن إستبعادها ٠[١٤٠ص٦٨٠]

والصدق الظاهري يتحقق من خلال عرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين وباتفاق الأكثرية على مدى صلاحية فقراتها [٢٠٧، ص١٠٢]

وللتأكد من صلاحية المهارات الجغرافية بصيغتها الأولية،فقد قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء في اختصاص الجغرافية وطرائق تدريسها ،والتربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٦) محكماً* لابداء آرائهم وملاحظاتهم في الحكم على صلاحية الفقرات للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث٠[١٨٢–ص٧٦] إذ يشير (Ebel) إن قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للأداة [٢٠٢، ص٥٥٥]

وبعد إستكمال جمع إستمارة الملاحظة الاولية من الخبراء، إعتمد الباحث معياراً لاختيار المهارات الجغرافية الصالحة٠بنسبة إتفاق(٧٥%) منهم، كما إستخدم مربع (كا^{٢}) لاختيار المهارات الدالة إحصائيا عند مستوى(٠٥ و٠) وبدرجة حرية (١)٠ وبما أن عدد المحكمين(١٦) محكما فقد تم قبول جميع المهارات الجغرافية التي أيد صلاحيتها (١٢) إثنا عشر محكما٠ وفي الوقت نفسه استبعدت المهارات التي لم تحصل على هذه النسبة المقبولة٠

وفي ضوء ما سبق ذكره تم إستبعاد (١٠) فقرات هي(٢٨، ٢٩، ٣٩،٤٠، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥١،٦٠، ٦٩) لكون قيمة مربع(كا^{٢}) فيها غير دالة إحصائية بمستوى (٠٥ و٠) وبدرجة حرية (١)٠

كما أُجريت التعديلات على الفقرات (٦، ١٣، ٢٤، ٢٧، ٣٥، ٤٦، ٥٠، ٦٦، ٨٢).

وتأسيساً على ما سبق ذكره تم قبول الفقرات التي كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١)، هي (٣,٨٤) وهي الفقرات التي قيمتها (١٦)، (١٢,٢٥)، (٩)، (٦,٢٥)، (٤).

أما الفقرات التي إستبعدت فهي (١٠) فقرات لان قيمة (كا^{٢}) المحسوبة هي (٢,٢٥) و (١) و (٠,٢٥) أقل من قيمة (كا^{٢}) الجدولية. وبذلك أصبح عدد فقرات أداة البحث (٦٤) فقرة موزعة على (١٢) إثني عشر مجالاً. ينظر جدول (٩).

جدول (٩): قيمة مربع (كا^{٢}) والنسبة المئوية لإتفاق المحكمين على قائمة المهارات الجغرافية

المهارات الجغرافية	عدد المحكمين	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	النسبة المئوية	(كا^{٢})
١، ٢، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤.	١٦	١٦	–	١٠٠	١٦
٥، ٢٧، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٥٦، ٥٧، ٦٢.	١٦	١٥	١	٩٣,٧٥	١٢,٢٥
١١، ١٣، ٢٠، ٢١، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨.	١٦	١٤	٢	٨٧,٥	٩
٣، ٤، ٦، ١٢، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٣٧، ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥.	١٦	١٣	٣	٨١,٢٥	٦,٢٥
٧، ١٧، ٢٣، ٣٣.	١٦	١٢	٤	٧٥	٤
٢٩	١٦	١١	٥	٦٨,٧٥	٢,٢٥
٣٩، ٤٨، ٥١، ٦٩.	١٦	١٠	٦	٦٢,٥	١
٢٨، ٤٠، ٤٤، ٤٩، ٦٠.	١٦	٩	٧	٥٦,٢٥	٠,٢٥

إستمارة الملاحظة Fill Observation

الملاحظة أداة مفضلة للحصول على المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف البحث الحالي. لأن الملاحظة المضبوطة تمكن الباحثين على جمع بيانات دقيقة، وإنها تُبعِد التحيز وتزيد الدقة. [١٦٨– ص٥٧٣]

فإنها مشاهدة ومراقبة دقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول. [١٥٦– ص٣٢]

فالملاحظة أكثر دقة وأقرب الى وصف الواقع وتزود الباحث بصورة حقيقية عن نشاطات وفعاليات المعلم داخل حجرة الدراسة. لذا إعتمد الباحث الملاحظة المباشرة لتحقيق هدف بحثه، فإعتمد مقياس ليكرت (Likert) أساساً للقياس، وأعطيت الإختيارات الخمسة أوزاناً مختلفة حسب أهميتها من (٥– ١) على التوالي إذ يتضمن خمسة بدائل أمام كل فقرة يختار الباحث أحدها عند ملاحظة المعلم أو المعلمة وهي جيد جداً (٥) درجات، جيد (٤) درجات، متوسط (٣) درجات، ودون المتوسط (٢) درجتان، وضعيف (١) درجة واحدة). فالمعلم الذي يحصل على (٥) درجات يعد متمكناً وملماً للمهارة الجغرافية. إذ أكد والتر (Walter) التوزيع الخماسي إنه لا يسمح بإستخدام أقل من (٥) درجات في قياس مهارة المدرسين٠ ومقياس ليكرت(Likert) أكثر شيوعاً في الأبحاث والدراسات التربوية لأنه يعطي نتائج ذات ثبات عالٍ. (١٧– ص٣٢٥) لما يتمتع به من محاسن جيدة منها:

مقياس يتميز بالدقة والشمول والثبات: صيغته بسيطة ويساعد المجيب على إختيار أكبر عدد من الفقرات ذات الصلة بالموضوع المراد قياسه.

الدرجة العالية تشير الى الإتجاه الإيجابي، في حين تشير الدرجة الواطئة الى الإتجاه السلبي، وتتكون درجة الموقف من مجموع الدرجات التي يحصل عليها المجيب.

مقياس شائع في الأبحاث والدراسات التربوية.

ثبات إستمارة الملاحظة Reliability fill observation

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج، أي إن الأداة تعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها [١١- ص٢٦١]. فالأداة الثابتة تعطي نفس النتائج إذا ما إستخدمت أكثر من مرة وتحت ظروف متشابهة.[٣٢- ص٢٧٦-٢٧٧]. ويعني الثبات دقة القياس، أي إتساق القياس وإطراده، فيما يزودنا به من المعلومات عن سلوك الأفراد.[٤-ص١١٠]

إن الثبات يمكن أن يكون بأكثر من إسلوب، بحسب طبيعة البحث لذا إتبع الباحث إسلوب الملاحظة المباشرة لأكثر من ملاحظ، وهذا الإجراء يوصل الى نتائج موثوق بها بدرجة كبيرة شريطة أن يستقل كل ملاحظ بملاحظاته وتسجيلاته.[٧٥-ص٢١٣]

وتعد طريقة إتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرائق إستخداماً وشيوعاً، وإعتمد الباحث هذه الطريقة في حساب ثبات إستمارة الملاحظة، إذ إستعان الباحث بأحد مدرسات المواد الإجتماعية في المرحلة المتوسطة بوصفها ملاحظاً ثانياً*. ودربها على إستخدام إستمارة الملاحظة وقد تمت ملاحظة (٨) من معلمي ومعلمات مادة الجغرافية في المرحلة الإبتدائية. بواقع (٤) معلمين و(٤) معلمات أثناء تعليم مادة الجغرافية، بعد ذلك تم حساب معامل الثبات بين الباحث والملاحظ المشارك بإستخدام معامل إرتباط بيرسون وظهر إن معاملات الثبات لمجالات (الإثنا عشر) تتراوح بين (٧٥%) و (٩٥%) وإن المتوسط العام للثبات (٨٦,٧٥). ويعد معامل ثبات ملائماً لأغراض البحث الحالي ينظر جدول (١٠).

تطبيق إستمارة الملاحظة

بعد أن تأكد الباحث من صدق أداة البحث وثباتها أصبحت الأداة (إستمارة الملاحظة) جاهزة للتطبيق لقياس المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية. ملحق (٤)

زار الباحث مدارس عينة البحث البالغ عددها (٥٢) مدرسة لتعرف أوقات دوام معلمي مادة الجغرافية بحسب الجدول الأسبوعي والتعرف على الحصص المقررة لمادة الجغرافية للصفين الخامس والسادس الإبتدائي. ثم يلتقي معلمي الجغرافية في كل مدرسة ويقدم لهم شرحاً مفصلاً عن الدراسة والهدف منهاإذ تراوح عدد المعلمين الذين تمت ملاحظتهم أثناء اليوم من (٣-٤) معلمين ومعلمات وخلال فترة الدوام الصباحي والظهري، وهم يقومون بالتدريس داخل الصف في مدارسهم وبدأ التطبيق لأداة البحث على أفراد العينة يوم الأثنين ٢٠٠٥/١١/٧ وإنتهت في يوم ١٦-١-٢٠٠٦ (وكانت زيارتي للمدارس تتم على وجبتين الأولى في الدوام الصباحي والثانية الدوام بعد الظهر.

الوسائل الإحصائية: إستخدم الباحث الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من عينة البحث وباستخدام إستمارة الملاحظة وهي كالآتي:

١- النسبة المئوية = العدد الجزئي / المجموع الكلي × ١٠٠ [١٣٩- ص١١١]

٢- إختباركا ٢ (chi^2) لإستخراج صدق أداة البحث:

٣- معامل إرتباط بيرسون(Pearson) وذلك لحساب قيمة ثبات اداة البحث.

٤- معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتقدير كل مهارة من المهارات وتعرف درجة أهميتها وترتيبها ودرجة ممارستها.[١٣٩- ص١١١]

٤. الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها والإستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفيما يلي توضيح لكل من هذه الموضوعات:

٤. ١. الإستنتاجات

في ضوء طبيعة البحث الحالي وأهدافه وإجراءاته والنتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل الإحصائي، يستنتج الباحث ما ياتي:-

إن الدراسة الحالية لها ما يسوغها وهي تسهم في رفد المكتبة التربوية وإثرائها.

من خلال إطلاع الباحث على الأبحاث والدراسات السابقة يستنتج من خلالها إن بالإمكان تنمية المهارات الجغرافية الضعيفة من خلال برنامج تدريبي لمعلمي ومعلمات الجغرافية في المرحلة الإبتدائية.

إن المجالات الرئيسية ومهاراتها الفرعية تأتي منسجمة مع أهداف تدريس الجغرافية في المرحلة الإبتدائية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم وتأكيدها المستمر على ضرورة تنمية هذه المهارات وإكسابها إلى التلاميذ من خلال تعليم مادة الجغرافية وتعلمها.

إن هناك تباين بين معلمي ومعلمات مادة الجغرافية في تعليم المادة في المرحلة الإبتدائية من حيث إستخدام الطرائق والأساليب والوسائل التعليمية، والتطبيقات والممارسات العلمية. ويرجع السبب في هذا التباين إلى:

طبيعة إعداد معلمي المادة وتأهيلهم.

أ – ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من التلاميذ. ب– تكليف المعلمين والمعلمات بتدريس أكثر من مادة وأكثر من صف. ج– نقص في الوسائل التعليمية أو عدم حداثتها. د–إختلاف في القدرات، والى الفروق الفردية فيما بينهم. هـ– إختلاف سنوات الخدمة سنوات الإعداد.

٤. ٢. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقدم الباحث التوصيات الآتية:-

– إعداد دليل لمعلمي الجغرافية في المرحلة الإبتدائية يتضمن المهارات الجغرافية وأساليب تعلمها وتعليمها بالإفادة من المهارات الجغرافية التي تضمنتها إستمارة الملاحظة.

– التأكيد في الأسئلة ألامتحانيه وخاصة الوزارية، على الأسئلة التي تتضمن المهارات الجغرافية التي يشملها المنهج.

– ضرورة تخصيص قاعة للمختبر الجغرافي في كل مدرسة، وتزويدهُ بأحدث الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المعاصرة.

– تزويد المشرفين بقائمة المهارات الجغرافية التي توصلت إليها الدراسة والإفادة منها في تقويم معلمي الجغرافية في المرحلة الإبتدائية.

– التأكيد على برامج إعداد معلمي الجغرافية في كليات التربية الأساسية ومعاهد إعداد المعلمين بتضمين المنهاج الدراسي على المهارات الجغرافية اللازمة لمناهجهم.

– فتح دورات تدريبية لمعلمي الجغرافية أثناء الخدمة بخصوص كيفية تدريس المهارات الجغرافية والأنشطة المختلفة.

– تضمين منهج الجغرافية في المرحلة الإبتدائية بالمهارات الجغرافية.

٤. ٣. المقترحات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وإستكمالاً لها، يقترح الباحث ما يأتي:-

- إجراء دراسة مماثلة على عينة من معلمي الجغرافية في المدراس الريفية.
- إجراء دراسة مقارنة لتقويم المهارات الجغرافية لمعلمي مدارس المركز(الحضر) ومدارس (الريف).
- إجراء دراسة مقارنة للمهارات الجغرافية التي يتضمنها منهج الدراسة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات والمهارات الجغرافية التي يتضمنها منهج كليات التربية الأساسية.
- إجراء دراسة مقارنة لتقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي الجغرافية(الذكور) ومعلمات الجغرافية (الإناث) في المرحلة الإبتدائية.
- إجراء دراسة شاملة لتقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية على نطاق الفرات الأوسط أو القطر.
- إجراء دراسة تقويمية لمنهج الجغرافية في المرحلة الإبتدائية في ضوء قائمة المهارات الجغرافية التي تضمنتها الدراسة.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٤. المصادر

١. الإبراهيم، عبد الرحمن حسن وآخرون، "الإتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم"، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة، قطر ٢٠٠٠م.
٢. إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، "تدريس الجغرافيا"، مكتبة مصر، القاهرة ١٩٦٦م.
٣. إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،" لسان العرب" بيروت، لبنان، بدون سنة طبع.
٤. أبو حطب، فؤاد، وآخرون، " التقويم النفسي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٧م.
٥. أبو الحلو، يعقوب عبد الله، ومحمد أبو الهيجاء، "العلاقة بين مدى إكتساب معلمي الدراسات لمهارة قراءة الخرائط والرسوم البيانية ومدى اكتساب تلامذتهم في الصف السادس الإبتدائي لتلك المهارات في الأردن"، مجلة اليرموك، المجلد (١).
٦. ..... " طبيعة الجغرافية وأستراتيجيةالأستقصاء في تعلمها وتعليمها"، رسالة المعلم، م٢٩، ع(٢) ابريل ١٩٨٨م.
٧. أسود، فلاح شاكر، "علم الخرائط نشأتهُ وتطوره ومبادئهُ" دار الحكمة للطباعة بغداد ١٩٨٨م.
٨. ألاعسر، يمن، وجوزيف عبود كبة " الوسائل المعينة وطرق إنتاجه " ط٢ دار الشرق بحلب ١٩٦٢م.
٩. ١٧- الامام، مصطفى محمود وآخرون " التقويم والقياس" دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ١٩٩٠م.
١٠. ١٨- ألامين، شاكر محمود "طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس معاهد إعداد المعلمين في العراق " بغداد مديرية مطبعة وزارة التربيةة١٩٨٨م.
١١. ١٩- ٠٠٠٠٠٠٠ وآخرون" أصول تدريس المواد الاجتماعية" وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية التربية ١٩٩٠م.
١٢. ٢٠- ٠٠٠٠٠٠ " طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس لمعاهد إعداد المعلمين" ط٢ مطبعة منير بغداد ١٩٩٠م.

١٣. ٢١-.....،" أصول تدريس الإجتماعيات جامعة بغداد، كلية التربية"، محاضرات مسحوبة بالرونيو.
١٤. ٢٢-.....، " الشامل في تدريس المواد الإجتماعية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ٢٠٠٥م.
١٥. – نغمش، مصطفى وآخرون، " القياس والتقويم في التربية الخاصة"، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن ٢٠٠٠م.
١٦. شارب، لويز،" لماذا نعلم"، ترجمة محمد علي العريان، القاهرة ١٩٦٤م.
١٧. شاهين، محمد،" تطوير مهارات التفكير العليا عند طلبة المدارس" مجلة المعلم/ الطالب، العددان الثالث والرابع، عمان، الأردن ١٩٩٩م.
١٨. الشبلي، إبراهيم مهدي، وآخرون" مقدمة في المناهج للصف الثالث معاهد إعداد المعلمين والمعلمات"، ط٦، مطبعة وزارة التربية، ١٩٩٢م.
١٩. شبيجل، موراي،" نظريات ومسائل في الإحصاء" سلسلة ملخصات شوم، ترجمة د. سفيان عبد الحميد شعبان، ط٥، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ١٩٩٨م.
٢٠. شعلان، محمد سليمان، وسعاد جاد الله،" هذا هو التدريس"، توزيع مكتبة النهضة، بغداد ١٩٧٠م.
٢١. شكر الله، عبد الرضا حاجي،" المهارات في تعلم الجغرافيا"، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٨٠م.
٢٢. الشلش علي حسين،" الكرة الأرضية من الوسائل المساعدة في تدريس الجغرافية"، منشورات جامعة البصرة ١٩٧٩م.
٢٣. الشمري، حسام نجم الدين عبد،" تقويم المهارات الجرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية ٢٠٠٢م.
٢٤. الشوبكي، علي،" المدرسة والتربية وإدارة الصفوف"، دار مكتبة الحياة، بيروت(بدون سنة طبع).
٢٥. النجيحي، محمد لبيب" مقدمة في فلسفة التربية"، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٤م.
٢٦. هندام، يحيى حامد،وجابر عبد الحميد " المناهج أسسها، تخطيطها وتقويمها"، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٨م.
٢٧. الهيتي، صبري فارس، وآخرون" الفكر الجغرافي وطرق البحث"، جامعة بغداد ١٩٨٥م.
٢٨. .....،" الجغرافية العامة للصف الرابع العام"، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦١م.
٢٩. وهيب، أبراهيم سمعان" الثقافة والتربية في العصور القديمة"، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦١م.
٣٠. وهيب، ياسين محمد، وندي فتاح زيدان،" برامج تنمية التفكير، أساليبها، أنواعها، ستراتيجيتها"، منشورات جامعة الموصل ٢٠٠١م.
٣١. يحيى، حسن بن عايل أحمد،" الجغرافيا التربوية"، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع عمان، الأردن ٢٠٠٥م.
٣٢. يوسف، عبد الواحد عبد الله، " حول الأساليب المتبكرة لإعداد معلم المرحلة الإبتدائية"، الخرطوم من ٢٠-٢٤" كانون أول ١٩٨٥، مجلة التربية الجديدة العدد (٣٦) السنة (١٢) ١٩٨٥م.
٣٣. اليونسكو " أعداد المعلمين في مجال التربية السكانية"، دليل علمي، منظمة الأمم المتحدة، للتربة والثقافة والعلوم، باريس ١٩٨٦م.